

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من علماء الأمة بشأن جرائم الانقلاب في مصر والواجب نحوه

٩ شعبان ١٤٣٦هـ - ٢٧ مايو ٢٠١٥م.

الحمد لله والصلاة، والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد،،

نظراً لما يحدث في مصر الكنانة - منذ قرابة عامين - من سفك للدماء المحرمة، وهتك للأعراض المصونة، وإزهاق للأرواح البريئة، ونهب الأموال، وتكسير الممتلكات الخاصة، وتدمير للبلاد، وتهجير للآمنين، ومعاداة فجة للإسلام والمسلمين، بمحاربة لمنهجه، وقتل لعلمائه، وتطاول على قيمه وثوابته ومقدساته، وموالاته لأعدائه، ومعاداة لأولياءه؛ فإننا - صدعاً بالحق، ودفعاً للباطل، وبياناً للناس، كما أمرنا الله تعالى - نعلن للأمة الموقف الشرعي من هذا النظام، والواجب نحوه، والتمثل في النقاط الآتية:

١. أن المنظومة الحاكمة في مصر منظومة مجرمة قاتلة، انقلبت على إرادة الأمة واختيارها، وخطفت رئيسها الشرعي المنتخب، واغتصب قائد الانقلاب كرسي الرئاسة بانتخابات صورية مزورة، وجمع في يده السلطات جميعاً، بما فيها سلطة التشريع، وسن قوانين جائرة، تكتم الأفواه، وتحجف منابع الحياة بشكل شامل.. هذه المنظومة قتلت الآلاف بغير حق، واعتقلت عشرات الآلاف بلا مسوغ، وحكمت بالإعدام والسجن على الآلاف من خيرة رجال مصر ونسائها في قضايا ملفقة، وطاردت الآلاف داخل مصر وخارجها، وشردت آلاف الأسر، وظهرت أعداء الأمة عليها، وفصلت تعسفياً مئات القضاة وأساتذة الجامعات والمدرسين والأئمة والخطباء وغيرهم؛ فارتكبت - بذلك وغيره - المنكرات كلها، وانتهكت الحرمات جميعها.

٢. يجب شرعاً على الأمة: حكماً وشعوباً، مقاومة هذه المنظومة، والعمل على كسرها والإجهاد عليها بالوسائل المشروعة كافة؛ حفاظاً على ثوابت الأمة، وحرصاً على المقاصد العليا للإسلام.

٣. أن موالاته الصهاينة المعتدين ودعمهم وحمائهم، ومعاداة المقاومة الفلسطينية، والتأمر عليها، وحصارها من خلال تدمير سيناء وتهجير أهلها، يعدُّ خيانة للدين والوطن، وتقريط في مسرى رسول الله " صلى الله عليه وسلم - ، لا تصدر إلا عن عدو لله ورسوله والمؤمنين، والله تعالى يقول: «...وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (سورة المائدة: ٥١)..

٤. أن الحكام والقضاة والضباط والجنود والمفتين والإعلاميين والسياسيين، وكل من يثبت يقيناً اشتراكهم، ولو بالتحريض، في انتهاك الأعراض وسفك الدماء البريئة وإزهاق الأرواح بغير حق.. حكمهم في الشرع أنهم قتلة، تسري عليهم أحكام القاتل، ويجب القصاص منهم بضوابطه الشرعية، والله تعالى يقول: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا». (سورة المائدة: ٣٢)..

٥. يؤكد العلماء الموقعون على هذا البيان أن الأستاذ الدكتور محمد مرسى هو الرئيس الشرعي للبلاد، وأن الإجراءات اللاحقة التي اتُخذت معه، والأحكام التي صدرت بحقه وحق الرافضين للانقلاب باطلة شرعاً، ومنعدمة قانوناً، ويجب على الأمة شرعاً السعي في فكها حاكمها المنتخب وتحريره من أسره.

٦. أن كل من تم اعتقاله من قبل هذه المنظومة الإجرامية بسبب رفضه للانقلاب ومطالبته باحترام إرادة الأمة وحريتها، وبخاصة النساء، يجب على الأمة السعي في بذل كل غالٍ وثمين، في سبيل تحريرهم، وفكك حبسهم، بالوسائل المشروعة في دين الله.

٧. أن معاونة هذه المنظومة الإجرامية ومساعدتها على الاستمرار بأية صورة من الصور هو من المحرمات شرعاً، والمجرمات قانوناً، ومشاركة صريحة في الجرائم التي ترتكبها، ومرتكب للنهي في قول الله تعالى: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ». (سورة هود: ١٣)..

٨. أن حضور شيخ الأزهر مشهد الانقلاب، وصمته عن جرائمهم، جريمة شرعية تُسقط شرعيته، وتهدر مكانته، وتجعله شريكا للمجرمين في كل ما اقترفوه، وتشوه تاريخ الأزهر المجيد، وتفسد حاضره، وتدمر مستقبله.

٩. نحل مفتي مصر المسئولية الشرعية والجنائية عن الأرواح البريئة التي وافق على إعدامها، ونحذر من مغبة التمادي في التوقيع بالموافقة على المزيد من أحكام القتل الجائرة الطاغية، وما قد ينتج عن هذه الأحكام من مفسد عظيمة على المستويات جميعا، وقد لا يخفى عليه « وهو من الموقعين عن رب العالمين! - أنه ليس في القتل ولا في الزنا إكراه، فلا حجة له في الدنيا ولا في الآخرة إن صدق على قتل الأبرياء.

١٠. أن الدفاع بأية وسيلة مشروعة عن النفس والعرض والمال حق مشروع، بل واجب شرعي، لا يملك أحد أن يمنعه أو يمنحه، فللمعتدى عليه صدُّ المعتدي بذاته دون غيره، وبالقدر الواقع عليه دون تعدُّ أو تضريط، قال تعالى: «وَلَمَّا أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ . إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» «سورة الشورى: ٤١-٤٢».

١١. نطالب الحكام والملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية وأهل العلم والمتقنين والأحرار كافة في العالم، بسرعة السعي لحماية مصر من إجرام تلك المنظومة الطاغية، وردعهم عن القتل والسفك والسلب والإفساد والتدمير، والانتصار لإرادة الشعب وخياراته.

١٢. يستهجن العلماء الموقعون على هذا البيان موقف الدول الداعمة لانقلاب، والموقف الدولي المدعي احترام حقوق الإنسان وخيارات الشعوب، ويناقض ذلك كله بدعمه لأنظمة الانقلابية وتعامله معها، ويحملونهم المسئولية القانونية عن الدماء التي سالت، والأرواح التي أزهقت، ظلما وعدوانا .. ويثمنون « في الوقت نفسه - مواقف الدول والمنظمات الحقوقية والعلماء والإعلاميين والسياسيين وغيرهم ممن وقفوا ضد قمع الشعب المصري وأحكام القتل بالجملة، وسوف يسجل التاريخ لهؤلاء وأولئك مواقفهم وأعمالهم.

١٣. نطالب القوى التي تعارض الانقلاب والأحرار في مصر وخارجها أن يتوحدوا صفاً واحداً في مقاومة هذه المنظومة المجرمة، مستخدمين الوسائل المناسبة كالعصيان المدني وغيره، لتطهير البلاد من طغيان الانقلابيين، وجرائمهم، والانتصار لدماء الشهداء، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» «سورة الشعراء: ٢٢٧»

الموقعون :

أولاً: الهيئات

١. رابطة علماء أهل السنة.
٢. هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٣. هيئة علماء المسلمين في لبنان.
٤. مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
٥. منتدى العلماء والأئمة في موريتانيا.
٦. رابطة علماء المغرب العربي.
٧. الاتحاد العالمي لعلماء الأزهر .
٨. نقابة الدعاة المصرية.
٩. جبهة علماء ضد الانقلاب.
١٠. هيئة علماء السودان.

ثانياً: الأفراد

١. د. أحمد الريسوني. نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢. د. عبد المجيد الزنداني. رئيس هيئة علماء اليمن.
٣. الشيخ محمد الحسن الددو رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
٤. د. عبد الوهاب بن لطف الديلمي. وزير العدل اليمني سابقا.
٥. الشيخ سلمان الحسيني الندوي رئيس جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، ومدير المعهد العالي للدعوة بالهند.
٦. د. أمين علي مقبل. نائب رئيس جامعة الإيمان.
٧. الشيخ محمد كمال أختار الندوي عميد كلية الشريعة بجامعة الإمام أحمد الهند.
٨. د. عبد الحي يوسف. نائب رئيس هيئة علماء السودان.

٩. د. جمال عبد الستار. أستاذ الدعوة بجامعة الأزهر، والأمين العام لرابطة علماء أهل السنة.
١٠. الشيخ محمد زحل. رئيس رابطة علماء المغرب العربي.
١١. الشيخ عبد الغني شمس الدين. رئيس التجمع الآسيوي لاتحاد علماء المسلمين.
١٢. الشيخ محمد عبد المقصود. الداعية الإسلامي.
١٣. د. نواف هائل تكروري. الأمين العام لهيئة علماء فلسطين في الخارج.
١٤. د. محمد الصادق مغلس. نائب رئيس جامعة الإيمان للتزكية.
١٥. الشيخ حمدي أرسلان. عضو هيئة تدريس بكلية الإلهيات جامعة اسطنبول.
١٦. د. عبد الرقيب عباد. نائب رئيس جامعة القرآن باليمن.
١٧. مولانا سيد سلمان الحسيني الندوي من كبار علماء الهند.
١٨. الشيخ عبد الخالق الشريف. من علماء الأزهر الشريف.
١٩. الشيخ سالم عبد السلام الشخي. وزير الأوقاف الليبي سابقا، وعضو المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث.
٢٠. د. إسماعيل علي محمد. أستاذ ورئيس قسم الدعوة في كلية أصول الدين - جامعة الأزهر.
٢١. الشيخ سعيد عبد العظيم. الداعية الإسلامي.
٢٢. محمد موسى الشريف. أكاديمي سعودي وداعية إسلامي.
٢٣. د. عبد الجبار سعيد. رئيس لجنة الفتوى في هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٢٤. د. خالد العجيمي.
٢٥. الشيخ محمد الأمين الحسن. رئيس منتدى العلماء في موريتانيا.
٢٦. د. أحمد محمد زايد. أستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر.
٢٧. الشيخ ونيس المبروك. عضو مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢٨. د. رأفت المصري. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢٩. د. صلاح عبد الفتاح الخالدي. أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعات الأردنية.
٣٠. الشيخ موفق أبو صادق الحموي. رئيس الهيئة الشرعية في حماة، وقاضٍ بالاستئناف.
٣١. د. نبيل فوللي محمد. أستاذ مشارك في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.
٣٢. عبد الله مصطفى رحال الأمين العام لرابطة علماء إلدب وعضو رابطة علماء الشام.
٣٣. الشيخ خالد سيف الله رحمانى مدير المعهد العالي للدراسات الشرعية بحيدر آباد. الهند.
٣٤. د. سالم الشمري. عضو هيئة التدريس كلية الشريعة بالكويت.
٣٥. د. صلاح القادري. أستاذ التفسير في جامعات ماليزيا.
٣٦. د. مفيد أبو عمشة. نائب رئيس هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٣٧. د. رمضان خميس. أستاذ مشارك بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر.
٣٨. د. أحمد سعيد حوى. دكتوراه في الفقه وأصوله، وعضو المجلس الإسلامي السوري.
٣٩. الشيخ حسين حلاوة. الأمين العام للمجلس الأوربي للإفتاء والبحوث.
٤٠. د. عطية عدلان. أكاديمي مصري - تخصص السياسة الشرعية.
٤١. الشيخ عصام تليمة. عضو مؤسس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٤٢. الشيخ محمد علي عجلان. رئيس مجلس شورى الإصلاح اليمني.
٤٣. صالح بن مصلح المرعشي. عضو الجمعية السعودية الفقهية.
٤٤. د. أسامة بن عبد الكريم العثمان. عضو رابطة علماء الشام.
٤٥. د. عبد الرحمن الخميسي. أستاذ بجامعة صنعاء.
٤٦. د. محمد الصغير. مستشار وزارة الأوقاف المصرية سابقا.
٤٧. د. وصفي عاشور أبو زيد. أكاديمي مصري، دكتوراه في مقاصد الشريعة الإسلامية.
٤٨. د. حاتم عبد العظيم أبو الحسب. دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله.
٤٩. د. أحمد بن عبد الرزاق النداف. عضو رابطة علماء الشام.

٥٠. د. سعد عبد الكريم العثمان دكتوراه شريعة إسلامية - تخصص فقه مقارن.
٥١. د. صالح الطيباني. أستاذ بجامعة صنعاء.
٥٢. الشيخ أحمد مصطفى العلوان إجازة في الشريعة الإسلامية-جامعة دمشق.
٥٣. الشيخ مراد القدوسي. جمعية الحكمة باليمن.
٥٤. الشيخ أحمد هليل. مستشار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر سابقا
٥٥. د. أكرم كساب. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٥٦. الشيخ براء بن محمد أورفلي عضو رابطة العلماء السوريين
٥٧. مولانا تقي عثمانى. دار العلوم. كراتشي.
٥٨. د. خالد الشنو. محاضر بجامعة البحرين
٥٩. مولانا رفيع عثمانى. دار العلوم. كراتشي.
٦٠. الشيخ سلامة عبد القوي مستشار وزير الأوقاف المصري سابقا.
٦١. د. صلاح البجراوي أستاذ مساعد في الفقه الإسلامي .
٦٢. الشيخ عبد الجليل أبو أحمد. كلية الشريعة جامعة دمشق.
٦٣. الشيخ عبد الرحمن عبد الله رجو. عضو رابطة العلماء السوريين.
٦٤. الشيخ عبد الرحمن كوكي. رابطة علماء سوريا.
٦٥. مولانا د. عبد الرزاق سكندر. كراتشي. باكستان.
٦٦. الشيخ عبد الرشيد الندوي. مدير مجلة حراء في الهند.
٦٧. الشيخ حسن قاطرجي. رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي، عضو مكتب هيئة علماء المسلمين في لبنان.
٦٨. الشيخ عبد المنعم زين الدين. عضو الهيئات والروابط العلمية السورية.
٦٩. الشيخ علي الحاج علي. دكتوراه شريعة وقانون أستاذ جامعي.
٧٠. الشيخ فايز عبد الله النوي. مستشار شرعي لمركز الزيتونة وعضو هيئة علماء ألمانيا.
٧١. فرج أحمد كندي. عضو هيئة علماء ليبيا.
٧٢. محمد فتحي النادي باحث في الفكر الإسلامي.
٧٣. الشيخ محمد نور سمیع ماجستير في أصول الفقه -المدير التنفيذي لرابطة ادع الإسلامية.
٧٤. د. مدثر أحمد إسماعيل الباهي. عضو هيئة تدريس بجامعة الخرطوم.
٧٥. د. علاء الدين الزاكي. الأستاذ بجامعة الخرطوم.
٧٦. د. مفتي عبد الرحيم. جامعة الرشيد باكستان.
٧٧. الشيخ مهند بويضاني. ماجستير أصول الدعوة-جامعة المدينة العالمية-عضو هيئة الشام الإسلامية.
٧٨. الشيخ محمد خير موسى. مدير مكتب هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٧٩. ناصر حمدان الجهني ماجستير في العقيدة-إمام وخطيب جامع الإمام الذهبي-جدة.
٨٠. د. حذيفة الخطيب. عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٨١. د. شاكر توفيق العروزي. عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج.
٨٢. الشيخ نذر الحفيظ الأزهرى الندوي عميد كلية اللغة العربية بندوق العلماء الهند.
٨٣. الشيخ مصطفى إبراهيم. عضو الهيئة التأسيسية لهيئة علماء المسلمين في لبنان.
٨٤. ياسر عبد الله الأنوي مدير مندوبية الدعوة بالسامر.
٨٥. ياسين محمد علوش عضو أمناء المجلس الإسلامي السوري
٨٦. الشيخ ياسر أحمد النجار. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٨٧. د. محمد عبد اللطيف محمود .. أستاذ في الفقه وأصوله.
٨٨. د. أحمد الرقب. عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج
٨٩. د. أسامة أبو بكر. عضو رابطة علماء أهل السنة
٩٠. د. عامر القضاة. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

٩١. د. عبد السلام الفندي. أستاذ الحديث وعلومه.
٩٢. د. طالب عواد. عضورابطة علماء اهل السنة.
٩٣. الشيخ عبد الوهاب إكينجي. رئيس رابطة علماء أهل السنة التركية.
٩٤. بسام كايد. عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين في الخارج.
٩٥. د. إبراهيم الدسوقي
٩٦. د. أبو عبد الرحمن العوضي
٩٧. د. أحمد عالي
٩٨. د. أحمد فتحي رمضان
٩٩. د. خطري حامد
١٠٠. د. رضا سرور
١٠١. د. سيدي الحاج
١٠٢. د. سيدي عبد القادر
١٠٣. د. شحاتة الشيخ
١٠٤. د. عبدوتي عال
١٠٥. د. محمد الشيخ
١٠٦. د. محمد المختار محمد المامي
١٠٧. د. محمد أبو الفال
١٠٨. د. محمد سالم عبد الحي
١٠٩. د. محمد عثمان
١١٠. د. محمد عزيز
١١١. د. محمد الأمين مزيد
١١٢. د. محمد الحافظ اكاه
١١٣. د. محمد محمود سيدي
١١٤. د. معوض أحمد خالد
١١٥. د. نور الدين صلاح
١١٦. د. طالب أبو عواد
١١٧. د. جمال الباشا
١١٨. د. عمر إبراهيم
١١٩. د. موسى الإبراهيم
١٢٠. د. محمود الحريري
١٢١. محمود الشرييني ليسانس دعوة إسلامية القاهرة
١٢٢. الشيخ عيسى بن علي أبو العيد. بكالوريوس دعوة وأصول دين-إمام وخطيب جامع الرحمة بالشرقية.
١٢٣. الشيخ. السالك ديد
١٢٤. إبراهيم بيضون
١٢٥. إسلام الغمري
١٢٦. إسماعيل دلة
١٢٧. أبو بكر الذهبي
١٢٨. الشيخ. أحمد العمري
١٢٩. الشيخ. أحمد شيخنا
١٣٠. أكرم غراب
١٣١. الشيخ خالد العارفي

١٣٢. حسام غالي
١٣٣. مولانا زاهد الراشدى باكستان
١٣٤. الشيخ سالم الرافي
١٣٥. مولانا رابع الندوي الهند
١٣٦. الشيخ رائد حليجل
١٣٧. الشيخ سيلوم المزرروف
١٣٨. مولانا طارق جميل باكستان
١٣٩. الشيخ عال يسلم
١٤٠. الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف
١٤١. الشيخ عبد الرحمن عدود
١٤٢. عبد الله بن حمد الزيداني شريعة
١٤٣. الشيخ عدنان امامة
١٤٤. عدنان كاكا خيل باكستان
١٤٥. الشيخ عمر الفتح
١٤٦. الشيخ محمد الختار الحسن
١٤٧. الشيخ محمد بياه أحمد الشيخ
١٤٨. الشيخ محمد سالم أحمد الخديم
١٤٩. الشيخ محفوظ إبراهيم فال
١٥٠. محمد مرعب
١٥١. الشيخ محمد يحظيه
١٥٢. الشيخ محمد يحيى سيد أحمد
١٥٣. الشيخ مصطفى علوش
١٥٤. همام الشعار
١٥٥. هيثم الفاعي
١٥٦. منير رقية
١٥٧. الشيخ ولد فتى أحمد
١٥٨. د خالد بن عبد الرحمن العجمي عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ورئيس لجنة إفريقيا والمشرف على مشروع تطوير أقسام العربية في الجامعات العالمية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض. السعودية
١٥٩. د. محمد عناية الله اسد سبحاني... من كبار علماء الهند.